يقولون بسم الله ومعناهم التعلق ثم في المرتبة الثانية التخلق
ثم في المرتبة الثالثة التحقق فقد اخذ اهل كل مرتبة من هذين
الكلمتين والكلمتين الشريفتين نصيبهم وشربوا مشربهم على
اختلاف وتفاوت لا نهاية له في كل مرتبة كما في المرتبة الاولى
في العبادة والتعلق في خصوص وعموم في ملاحظة النوع والسبب
في كل مفسوم على حده معلوم وقس على ذلك ما سواه

ان الله سبحانه لما تفضل ببعثه رسوله صلى الله عليه وسلم واعطاه
جوامع الكلم وسهل له الدين وسيّره له ورفع عن امته ببركته
الاصر وكل عسر اختص له الدين كله في كلمتي الشهادتين مبتدا دايرة
الاسلام والايمان ثم بسطه في كل دايرة او سع منها بسطا
لا نهاية له على حسب درجات المتقين ومقامات الدين الى غايات
الانبياء والمرسلين فالدخول في الاسلام بالنطق بالشهادتين
كالنقطة التي تدور عليها دايرة الاسلام والايمان ثم العلم و
البيان ثم الاحسان ثم العرفان الى ما لا نهاية له في هذه الشان
فلنوضح ذلك في اربع دوائر والله المستعان الدائرة الاولى

دايرة الاسلام والايمان والاحسن في الوصول والفروع بالمجعول
والمجعول بالاعتقاد والانقياد والادعان الدائرة الثانية دايرة
التاصيل والوصول والتفصيل في الفروع والفصول والاتساع
في العلم والبيان الدائرة الثالثة دايرة الوصول من الظاهر
الى الباطن والحصول من العلم والبرهان الى الذوق والوجدان
وهي طريق الاحسان الدائرة الرابعة وهي اخره بالنسبة الى
ما قبلها اولى بالنسبة لما بعدها وهي مطالعة الحقيقة و
معرفة كل حد ومطلع في كل بطون وظهور في مناهج العرفان
الدائرة الاولى اعلم انه يحصل الدخول في الاسلام والايمان
ويتيسر اولا بالنطق بالشهادتين ومعرفة معناهما والتزام
احكامها والاذعان بمقتضاهما ظاهرا وباطنا فبذلك وحده
حصل الاسلام في الحال والايمان على كماله فمن مات على ذلك
فقد مات على الفطرة ودين كامل ووجه ذلك ان الشهادتين
تشتملان على جميع امور الدين بالاجمال فاما الاعتقادات
فواضحة من المقال واما غيرها فانه يلزم من الاذعان لذلك التزام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)